

اسم المصدر :

الشرق الاوسط-طبعة القاهرة

التاريخ: 2013-10-11

رقم العدد: 12736

رقم الصفحة: 15

مسلسل: 68

رقم القصاصة: 1

كشف الفريق سعد التويجري، المدير العام لـ«الدفاع المدني»، عن خطة إدارته لمواجهة الأزمات المحتملة في المشاعر المقدسة، والمتمثلة في إيواء ونقل أكثر من 100 ألف حاج في حال حدثت مخاطر، إلى معسكرات مجهزة بخدمات الإعاشة والرعاية الصحية في المشاعر للقدسة، إضافة إلى حصر دقيق لجميع المنشآت الحكومية وقصور الأفراح القريبة من المشاعر، التي يمكن استخدامها كمواقع للإيواء إذا تطلب الأمر.

وقال الفريق سعد التويجري، في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط» بمنى، إن فرق السلامة كثفت عملياتها قبل موسم

الحج على مواقع إيواء الحجاج، التي نتج عنها إيقاف 120 منشأة تمثل خطورة في حال استغلالها كسكن، وجرى تكليف دوريات السلامة بمتابعتها لمنع استغلالها في إسكان الحجاج.

وأكد التويجري أن «الدفاع المدني» لديه ما يكفي من القوى البشرية أو الآلية لتنفيذ الخطة، بينما كشف عن استحداث 83 مركزا لتغطية جميع طرق الحج والمواقيت، وتجهيزها بخدمات الإطفاء والإنقاذ والإسعاف، إلى جانب تسيير ما يربو على 2500 دورية للسلامة وأعمال الكشف الوقائي في العاصمة

المقدسة والمشاعر، إضافة إلى 26 نقطة تتمركز في الحرم المكي. وحول إمكانية الاستفادة من العنصر النسائي في أعمال «الدفاع المدني»، قال مدير «الدفاع المدني»: «نطمح إلى تعزيز دور المرأة في نشر ثقافة السلامة ومتابعة اشتراطات السلامة في المنشآت التجارية والخدمات النسائية، ونحن مستمرين في دراسة إمكانية الاستفادة من العناصر النسائية في جميع مجالات عمل (الدفاع المدني) المرتبطة بالأنشطة النسائية». كما تطرق الفريق إلى كثير من المواضيع. وفيما يلي نص الحوار:

التويجري في حوار مع الشرق الأوسط: ندرس الاستفادة من السيدات في خدمات الجهاز

«الدفاع المدني» يرسم خطة لإيواء 100 ألف حاج في حالة الكوارث

## حوار

م. سعيد الأبيض

• ما أبرز استعدادات الدفاع المدني، لمح هذا العام؟  
- يؤكد أن الخطة العامة لأعمال «الدفاع المدني» لمواجهة الطوارئ في حج هذا العام توافرت لها كل مقومات النجاح لتحقيق أهدافها في الحفاظ على سلامة ضيوف الرحمن، وأول هذه المقومات، بعد توفير الله، الإمكانيات الكبيرة التي وفرتها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، لسفوات «الدفاع المدني» المشاركة في أعمال الحج، ولا أباغ عتدا ما أقول إن الآليات والمعدات المشاركة في مهمة الحج هذا العام التي جرى تأمينها

## • 11 نوعاً من المخاطر يتعمل معها «الدفاع المدني» في المشاعر الهندسة

الصعب التنبؤ الكامل بإمكان أو أوقات حدوثها، وحتى الضر الذي يتجم عنها، وهو أمر متعارف عليه عالمياً، وتبقى مهمة أجهزة «الدفاع المدني» هي رصد وتحليل المخاطر وتحديد المواقع المحتملة لحدوثها والاستفادة في ذلك من أعمال المسح الجيولوجي، كما في حوادث انهيارات الصخور أو مراقبة المتغيرات المناخية في توقع سقوط الأمطار وجريان السيول أو حوادث الزحام والتدافع في المواقع التي تشهد كثافة كبيرة في أعداد الحجاج، إضافة إلى الدراسات العلمية المتخصصة لكافة الدروس المستفادة من مواسم الحج الماضية في تحديد مواقع هذه المخاطر في ضوء المستجدات والتغيرات في بيئة الحج.

هذه المواقع محددة بدقة عالية على مصورات جوية وخرائط رقمية بما يدعم جهود «الدفاع المدني» في تعزيز الإجراءات الوقائية ضد كثافة المخاطر التي قد تقع بها وإملاك القدرة على مواجهتها عبر التمرکز والانتشار الدروس للوحدات والفرق الميدانية.

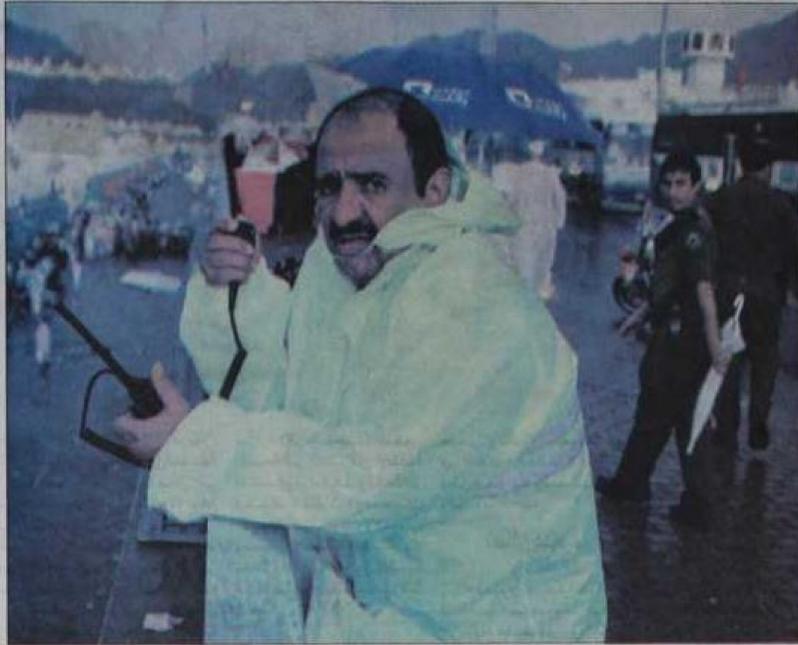
• كم يبلغ عدد الآليات والقوى المشاركة في تنفيذ الخطة العامة لمواجهة الطوارئ في حج هذا العام؟  
- يحدد حجم القوى البشرية والألية المشاركة في تنفيذ الخطة تبعاً لما يرصد من مخاطر والمواقع المحتملة حدوثها بها، وينطبق هذا أيضاً على تخصصات الفرق والوحدات الميدانية وتوعية الآليات والمعدات التي يجري اختيارها للعمل في الحج، ولدينا ما يكفي لتنفيذ المهام من القوى البشرية أو الألية، ليس فقط من حيث العدد، بل - وهذا هو الأهم - الكفاءة والجاهزية

• هل تختلف مهام الدفاع المدني، في مشاة الجمرات عما كانت عليه خلال السنوات الماضية؟

لا شك في أن مشاة الجمرات الحديثة بطاقتها الأربعة وتكامل مرافقها ومساور الوصول إليها، أسهمت في تقليص المخاطر التي كانت تتعامل معها وحدات «الدفاع المدني» أثناء أداء الحجاج لهذا التمسك من

والانتشار الجيد، وهنا تشير إلى استخدام 83 مركزاً لتغطية جميع طرق الحج والمواقف بخدمات الإطفاء والإنقاذ والإسعاف، وتسيير أكثر من 2500 دورية للسلامة وأعمال الكشف الوقائي في العاصمة المقدسة والمشاعر، ومئات المراكز والوحدات القائمة والمحترقة التي تغطي جميع أرجاء المشاعر المقدسة ومشاة الجمرات ومحطات قطار المشاعر، إضافة إلى قوة الحرم الشريف التي تتركز على مدار الساعة في 26 نقطة داخل المسجد الحرام والساحات المحيطة به لتقديم الخدمات الإسعافية وأعمال الإنقاذ، وزيادة عدد هذه النقاط إلى 35 نقطة مجهزة بكل ما يلزم لتنفيذ عمليات الإخلاء الطبي في أوقات الذروة.

• نانا عن جهود «الدفاع المدني» في متابعة اشتراطات السلامة بمسكن الحجاج؟  
- هناك عدة مستويات تنظيمية لتابعة اشتراطات السلامة في منشآت إسكان الحجاج، تبدأ بلجنة إسكان الحجاج والمعنية بمنح تصاريح إسكان الحجاج للمنشآت الراغبة في ذلك، وتضم في عضويتها ممثلاً لـ «الدفاع المدني»، ولا يجري منح أي منشأة تصريح إسكان الحجاج قبل التأكد من توافر كل اشتراطات «الدفاع المدني» الخاصة بالسلامة فيها، وتقدم جميع منشآت إسكان

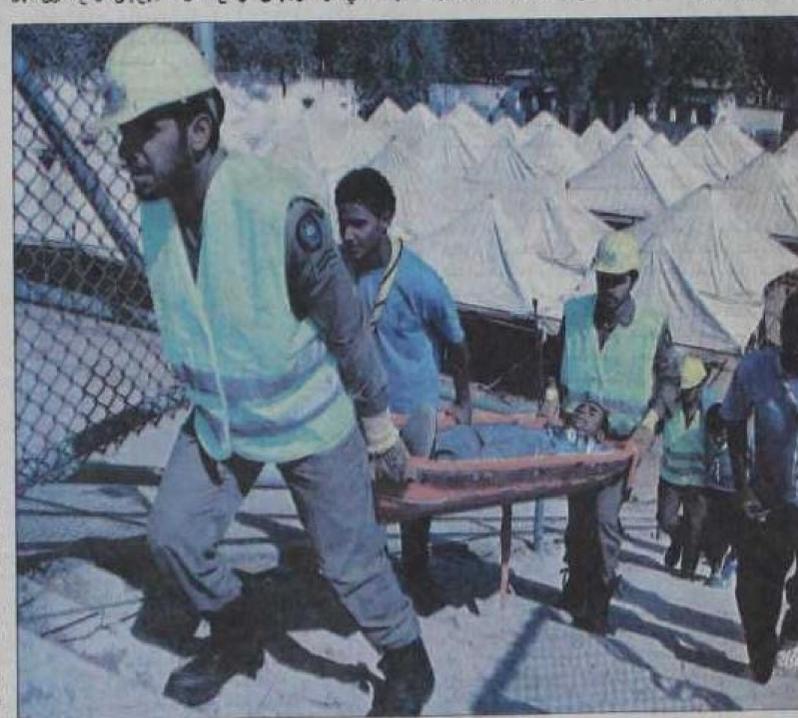


الفرز سعد التويجري مسكاً بجهاز إرسال وقت هطول الأمطار في موسم سابق للحج (تصوير: خضر الزهراني)

قبل بدء موسم الحج، وفي وقت مبكر، وأسفر ذلك عن تحديد عدد من المنشآت غير المصرح لها بإسكان الحجاج، التي تمثل خطورة في حال استفلالها كسكن خلال موسم الحج ضمن 120 موقعا جرى رصدها وتكليف دوريات السلامة بمتابعها لمنع استفلالها في إسكان الحجاج، والحقيقة أننا نلاحظ تراجعاً كبيراً في مخالفات اشتراطات السلامة في مسكن الحجاج عما بعد آخر، وتنحصر أغلب هذه المخالفات في زيادة عدد الحجيج عن الطاقة الاستيعابية المصرح بها، أو استخدام مخارج الطوارئ في تخزين المواد الغذائية والأثاث أو نقص وسائل السلامة.

• هل تختلف مهام الدفاع المدني، في مشاة الجمرات عما كانت عليه خلال السنوات الماضية؟

لا شك في أن مشاة الجمرات الحديثة بطاقتها الأربعة وتكامل مرافقها ومساور الوصول إليها، أسهمت في تقليص المخاطر التي كانت تتعامل معها وحدات «الدفاع المدني» أثناء أداء الحجاج لهذا التمسك من



جانب من استعدادات «الدفاع المدني» للحج (راس)

• ما أبرز خطط «الدفاع المدني» للتوسع داخل المدن السعودية خلال الفترة المقبلة، وكم يبلغ عدد المراكز المتوقع إنشاؤها؟

خطت «الدفاع المدني» لتوسيع مظلة خدماته لتشمل جميع مناطق المملكة، والقرى والهجر، فلا توجد منطقة نائية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، ونحن حرصون كل الحرص على أداء مهامنا في الحفاظ على مكتسبات الوطن وحماية الأرواح والممتلكات وتغطية جميع التجمعات العمرانية الجديدة بخدمات «الدفاع المدني»، وهذا العام افتتح 250 مركزاً جديداً لـ «الدفاع المدني»، إضافة إلى تطوير مقرات عدد كثير من المراكز القائمة.

• ما نتائج أعمال اللجنة الكلفة نقل محال الغاز إلى خارج المدن السكنية، وهل هناك اشتراطات

إضافية في حال بقائها داخل الأحياء؟  
- هناك عدة لوائح تحدد الاشتراطات الفنية الواجب توافرها في محال بيع وتوزيع أسطوانات الغاز المسال، بما في ذلك وسائل نقله وتوزيعه، وما زالت الدراسات الخاصة بنقل هذه المحال إلى خارج المدن قيد الدراسة، نظراً لأن ذلك قد يضاعف من صعوبات حصول المستهلكين على هذا المنتج الذي لا غنى عنه، إضافة إلى أن نقل محال الغاز إلى خارج المدن يزيد من تحركات الناقلات الصغيرة التي تحمل أسطوانات الغاز، وهو أمر يضاعف الخطورة في حال تعرض هذه الحافلات للحوادث المرورية، وهناك مقترحات بالاستعاضة عن نقل محال ومؤسسات بيع الغاز بتشييد الاشتراطات والمواصفات الخاصة بطبيعة المباني المستخدمة، ذلك من الناحية الإنشائية واستقلالها عن المباني المجاورة، وسيجري إعلان نتائج هذه الدراسات التي يشارك فيها كافة الجهات المعنية بهذا النشاط، ويحث أفضل التوصيات في هذا الشأن.

• هل هناك نية لإزيم المباني السكنية تركيب أجهزة الكشف عن الدخان؟

لا يوجد ما يلزم أصحاب المنازل الخاصة تركيب أجهزة الكشف عن الدخان أو غيرها من أنظمة السلامة مقارنة بالمباني المخصصة للإيواء،

• هل يحتاج «الدفاع المدني» لكوادر جديدة، وكم يبلغ حجم القوى البشرية لتلبية هذا الاحتياج؟  
- تتضمن خطط «الدفاع المدني» لتوسيع مظلة خدماته بما يتواءم مع متطلبات التنمية العمرانية والاقتصادية في المملكة، تقديراً دقيقاً للاحتياج السنوي من الضباط والأفراد،

ويجري الرفع به إلى وزارة الداخلية، وفي الوقت الحالي لا يوجد نقص في احتياجات «الدفاع المدني» من الأفراد، حيث جرى خلال العام الحالي تخرير أكثر من 6 آلاف مقدرين التحقوا جميعاً بمراكز «الدفاع المدني» التي جرى افتتاحها على مدار العام، إضافة إلى تدريب ما يزيد على عشرة آلاف من منسوبي «الدفاع المدني» خلال السنوات الماضية لتلبية احتياجات الوحدات الميدانية من الكوادر المؤهلة للأعمال التخصصية.

• كم يبلغ عدد المقدرين من منسوبي الجهات الحكومية وطلاب المدارس الذين استفادوا من برامج التدريب، وهل تم توجيه للاستفادة من المنسوبيين؟  
- خلال العامين الماضيين فقط، جرى تنفيذ برامج تدريبية لما يزيد على 50 ألفاً من العاملين في الجهات الحكومية وطلاب وطالبات الجامعات

وطلاب وطالبات الجامعات

## • 70 ألف شخص استفادوا من برامج التدريب

ومنسوبي دور الرعاية الاجتماعية ودور رعاية الأيتام، وعدد كبير من الشركات، وشملت البرامج التدريبية أكثر من 20 ألفاً من المعالجة المنزلية، ونحن حرصون على الاستفادة من المنسوبيين من هؤلاء في دعم جهود «الدفاع المدني» في حالات الطوارئ من خلال برامج التطوع على أعمال «الدفاع المدني».

• متى يجري الاستفادة من «الدفاع المدني»، وما المهام التي تتركز عليها؟  
- تنطرح إلى تعزيز دور المرأة في نشر ثقافة السلامة ومتابعة اشتراطات السلامة في حال تعرض هذه الناقلات الصغيرة التي تحمل أسطوانات الغاز، وهو أمر يضاعف الخطورة في حال تعرض هذه الحافلات للحوادث المرورية، وهناك مقترحات بالاستعاضة عن نقل محال ومؤسسات بيع الغاز بتشييد الاشتراطات والمواصفات الخاصة بطبيعة المباني المستخدمة، ذلك من الناحية الإنشائية واستقلالها عن المباني المجاورة، وسيجري إعلان نتائج هذه الدراسات التي يشارك فيها كافة الجهات المعنية بهذا النشاط، ويحث أفضل التوصيات في هذا الشأن.

• هل هناك نية لإزيم المباني السكنية تركيب أجهزة الكشف عن الدخان؟

لا يوجد ما يلزم أصحاب المنازل الخاصة تركيب أجهزة الكشف عن الدخان أو غيرها من أنظمة السلامة مقارنة بالمباني المخصصة للإيواء،